

لقد أثرت جائحة كورونا COVID-19 والقيود الاجتماعية المرتبطة بها مثل الإغلاق والقيود على الحركة على العديد من المجالات في المجتمع بالإضافة إلى جوانب من عمل الفرد والحياة الخاصة، بسبب الاحتلال والوضع الاجتماعي والاقتصادي ومتغيرات أخرى، فعلى سبيل المثال ، واعتماداً على متطلبات التواجد الجسدي في العمل ، مقارنة بإمكانيات العمل عن بُعد ، فقد شهد الناس أنواعاً مختلفة من التغييرات في حياتهم اليومية. وحذر موجزاً للسياسات للأمم المتحدة في العام الماضي من أن "التأثير طويل المدى للأزمة على الصحة العقلية للناس وبالتالي تأثير الصحة العقلية على المجتمع لا ينبغي التغاضي عنه"، ونظراً للمخاوف المتعلقة بهذه القضية الحساسة ، دراسة تم فيها التحقيق في التغييرات التي طرأت على ظروف العمل ، والصحة العقلية والعامية المبلغ عنها ذاتياً قبل وبعد بداية الموجة الأولى من الجائحة والقيود المرتبطة بها في السويد. وأجريت الدراسة على البالغين العاملين وتمت دراسة التغييرات ضمن مختلف الفئات المهنية التي تنطوي على فرص أكبر مقابل فرص أقل للتباعد الجسدي في العمل ، بما في ذلك المهن ذات الفرص الجيدة للعمل عن بعد ، مقابل المهن في إنتاج السلع ، وتجدر الإشارة إلى أن التحسينات الصحية شوهدت بين المهنيين ذوي الإمكانات العالية للعمل عن بعد، الذين عانوا من انخفاض أعراض الإرهاق والإجهاد المعرفي (مثل مشاكل التركيز) وزيادة النظافة والصحة العامة، كان الاستثناء المهم هو الزيادة الكبيرة في أولئك الذين تقل أعمارهم عن 40 عاماً في أعراض الاكتئاب التي كانت بارزة في هذه الفئة، وبين المدارس الإلزامية ومهن رعاية الأطفال، لم يُلاحظ أي تحسن صحي أو القليل منه على الإطلاق. شهد الأشخاص عبر الفئات المهنية عموماً توازناً أكبر بين العمل والحياة الخاصة مع عدد أقل من النزاعات بين العمل وحياتهم الخاصة والتفاعل الإيجابي بين الحياة الخاصة والعمل، ولا بالنسبة للفئة العمرية الأقل من 40 عاماً والذين أمضوا وقتاً أطول في أنشطة الأطفال أثناء الجائحة، ولوحظت انخفاضات عامة في جميع المهن في عبء العمل ، ولكن أيضاً في التقدير والمكافأة التي يحصل عليها المرء في العمل. ولم يُلاحظ أي من هذه التغييرات بين وظائف المدرسة الإلزامية ورعاية الأطفال – وهي مجموعة لم تكن بشكل عام تعمل عن بعد ولكن كان عليها تنفيذ استراتيجيات جديدة بسرعة للحد من انتقال الفيروس في المدرسة ومرافق رعاية الأطفال، هذا بالإضافة إلى المتخصصين في الخطوط الأمامية الذين تعرضوا لخطر متزايد للإصابة بالعدوى في العمل. أبلغت عدة مجموعات عن تغييرات في مقدار الوقت الذي يقضونه في المهام والأنشطة المختلفة أثناء الجائحة، وكان زيادة وقت الراحة والاسترخاء موضوعاً عاماً، إن المهن التي تنطوي على إمكانية العمل عن بعد ذات وضع اجتماعي واقتصادي أعلى تقضي وقتاً أطول في الأعمال المنزلية وأعمال الصيانة ، ووقتاً أقل في السفر من وإلى العمل، وقضت الفئة العمرية التي تقل عن 40 عاماً وقتاً أطول في رعاية الأطفال، بينما قضت الفئات العمرية الأكبر سناً وقتاً أقل في مثل هذه الأنشطة. وأهميتها بالنسبة للمرونة والصحة في مختلف المجموعات أثناء الجائحة (بقيادة سيسيليا ستينفورز)، لا سيما أثناء الجائحة عند انتقال العديد من الأنشطة الاجتماعية والبدنية الداعمة للصحة إلى الخارج. كيف يتأثر التوازن بين العمل والحياة وجودة العمل والصحة بالعمل عن بُعد (بقيادة باراسكي في بيرستيرا)، ودور عوامل الإجهاد في العمل الاجتماعي (بقيادة جوانا ستينغارد). فإن التأثير على الصحة العقلية مختلف ويحتاج إلى مزيد من التحليل، ويلزم إجراء مراجعة (إعادة نظر) أكثر تعمقاً لكيفية تأثير هذه الأزمة العالمية على حياة الناس ،